من الملائكة نزلزل بهم الحصون فاخرج بالناس فخرج رسول ا A في اثر جبريل فمر على مجلس بني عنم وهم ينتظرون رسول ا A فسألهم فقال مر عليكم فارس آنفا قالوا مر علينا دجية الكلبي على فرس أبيض تحته نمط أو قطيفة ديباج عليه اللأمة فذكروا أن رسول ا A قال ذاك جبريل وكان رسول ا A يشبه دحية الكلبي بجبريل فقال الحقوني ببني قريظة فصلوا فيهم العصر فقاموا وما شاء ا من المسلمين فانطلقوا الى بني قريظة فحانت صلاة العصر وهم بالطريق فذكروا الصلاة فقال بعضهم لبعض ألم تعلموا أن رسول ا A أمركم أن تصلوا العصر في بني قريظة وقال آخرون هي الصلاة فصلى منهم قوم وأخرت طائفة الصلاة حتى صلوها في بني قريظة بعد أن غابت الشمس فذكروا لرسول ا A من عجل منهم الصلاة ومن أخرها فذكروا أن رسول ا A لم يعنف واحدا من الفريقين قال فلما رأى علي بن أبي طالب رسول ا A مقبلا تلقاه وقال ارجع يا رسول ا فإن ا كافيك اليهود وكان علي قد سمع منهم قولا سيئا لرسول ا A وأزواجه Bهن فكره أن يسمع ذلك رسول ا A فقال رسول ا A لم تأمرني بالرجوع فكتمه ما سمع منهم فقال أظنك سمعت في منهم أذى فامض فإن أعداء ا لو رأوني لم يقولوا شيئا مما سمعت فلما نزل رسول ا A بحصنهم وكانوا في أعلاه نادى بأعلى صوته نفرا من اشرافهم حتى أسمعهم فقال أجيبوا يا معشر يهود يا اخوة القردة قد نزل بكم خزي ا D فحاصرهم رسول ا A بكتائب المسلمين بضع عشرة ليلة ورد ا حيي بن أخطب حتى دخل حصن بني قريظة وقذف في اللهقلوبهم الرعب واشتد عليهم الحصار فصرخوا بأبي لبابة بن عبد المنذر وكانوا حلفاء الانصار فقال أبو لبابة لا آتيهم حتى يأذن لي رسول ا A فقال له رسول ا A قد أذنت لك فأتاهم أبو لبابة فبكوا اليه وقالوا يا أبا لبابة ماذا ترى وماذا تأمرنا فإنه لا طاقة لنا بالقتال فأشار أبو لبابة بيده الى حلقه وأمر عليه اصابعه يريهم انما يراد بهم القتل فلما انصرف أبو لبابة سقط في يده ورأى أنه قد أصابته فتنة عظيمة فقال وا لا أنظر في وجه رسول ا A حتى أحدث توبة نصوحا يعلمها ا من نفسي فرجع الى المدينة فربط يديه الى جذع من جذوع المسجد وزعموا أنه ارتبط قريبا من عشرين ليلة فقال رسول ا A حين غاب عليه أبو لبابة أما فرغ أبو لبابة من حلفائه فذكر له ما فعل فقال لقد أصابته بعدي فتنة ولو جاءني لاستغفرت له وإذ قد فعل هذا فلن أحركه من مكانه حتى يقضي ا فيه ما يشاء وهكذا رواه ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عروة وكذا ذكره محمد بن اسحاق في مغازيه في مثل سياق موسى بن عقبة عن الزهري ومثل رواية أبي الاسود عن عروة قال ابن اسحاق ونزل رسول ا A على بئر من آبار بني قريظة